

# 51- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة النساء | يوم

## 9/1/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد يا ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق التاسع التاسع من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. والكتاب الذي بين ايدينا هو كشف المعاني المتشابهه اه في المتشابهه المثنائي لمؤلفه - [00:00:17](#)

بدر الدين ابن جماعة في هذا الكتاب وانهينا سورة البقرة وايضا سورة ال عمران. واليوم نبدأ بسورة النساء نعم تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله - [00:00:38](#)

سورة النساء مسألة قوله تعالى وخلق منها زوجها. وفي الاعراف وجعل منها زوجها جوابه ان اية النساء في ادم وحواء عليهما السلام لانها خلقت منه غاية الأعراف قيل في قصي او غيره من المشركين ولم تخلق زوجته منه فقال وجعل لأن الجعل لا يلزم منه - [00:00:57](#)

الخلق جعل من جنس جعل من جنسها زوجها بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين هو يقول هنا لماذا ذكر في سورة النساء قصة ادم مع زوجه قال وخلق منها زوجها اي حواء - [00:01:24](#)

خلقتكم خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها آ قال هنا وخلق منها زوجها هذا واضح في سورة الاعراف هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها - [00:01:48](#)

ليسكن اليه وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تغشاها هنا الجواب ان اية النساء في ادم وزوجه. واما اية الاعراف فقيل قيل في قصي قصي بن الكلاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:07](#)

في نسبه قصي او غيره من المشركين ولم تخلق زوجته منه يعني قصي لم تخلق زوجته منه وانما تزوج امرأة قال جعل منها اي صير منها زوجها اي لا يلزم منه الخلق لان جعل منها اي جعل من جنسها زوجها - [00:02:26](#)

هذا توجيه المؤلف ذكره للجمع بين هاتين الايتين صحيح من تفسير القول الصحيح ان اية الاعراف هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها هذا ادم ادم وهذا قول اخر ولذلك المؤلف ساقه بصيغة التمريض قال وقيل - [00:02:51](#)

لكن اذا قلنا اذا قلنا ان اية الاعراف هي واية النساء واحد وكلها تتحدث عن ادم وعن زوجه حواء وانما اختلف التعبير بينهما في خلق وجعل نقول ان كلمة جعل في لغة العرب - [00:03:17](#)

بمعنى خلق واوجد وتأتي بمعنى صغيرا قوله مثلا قول الله عز وجل في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور اي خلقها واوجد الظلمات والنور وهنا - [00:03:37](#)

يعني هو تغيير في العبارة ان جعل خلق وجعل مقاربات يعني خلق معناه اوجد شيء من العدم هذا الخلق. ايجاد الشيء من العدم وجعل ايضا هو ايجاد الشيء لما تقول جعلت - [00:03:57](#)

جعلت اللوحة في السفينة اثبت اللوح السمين في السفينة جعلت في السفينة هذا جعل الشيء هو ايجاد الشيء واثباته وهنا يعني قد يكون الله اعلم يعني حتى اذا قيل لك مثلا - [00:04:20](#)

كيف تجمع بين انه مرة عبر بقوله جعل ومرة بقوله خلقتا نقول خلق وجعل متقاربات متطالبات لكن الخلق هو ايجاد الشيء من العدم والجعل هو تكوين شيء وايجاده قد يكون من العدو قد يكون من غير العدم فانت تأتي بالشيء وتجعله هنا - [00:04:38](#)

وهو موجود اصلا هو موجود تقول جعلت الكتاب على الرف يعني اوجدته على الرف هو موجود هذا قد يكون يعني نوع من التعبير نوع من التعبير هذا اولى من حمل الاية على قصي - [00:04:59](#)

او حملة على احد المشركين وهي في سياق في سياق ادم والعلم عند الله تعالى. نعم مسألة قوله تعالى محصنات غير مسافحات.

وفي المائدة محصنين غير محصنين غير مسافحين الجواب ان اية النساء - [00:05:14](#)

في نكاح الاماء للنكاح في نكاح الإمام وكان كثير منهن مسافحات مناسبة جمع المؤنث بالاحصان غاية المائدة في من يحل للرجل من النساء فاناسب وصف الرجل بالاحصان ولانه تقدم ذكر النساء بالاحصان - [00:05:36](#)

فذكر احصان الرجل ايضا تسوية بينهما لانه مطلوب فيهما هذا واضح جدا اصلا ما في تشوه. ما في تشابه هذي في النساء وهذي في الرجال يعني محصنات التي التي وردت في سورة النساء - [00:05:55](#)

المحصنات غير المسافحات وجاء في المائدة محصنين غير مسافحين. هذه في النساء وهذه في الرجال. هذه في سياق النساء كما ذكر قائل في نكاح الامام محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان - [00:06:12](#)

اي انها محصنة عفيفة واما آية المائدة فهي في من يحل من النساء النساء المؤمنين او نساء كتابيات من الذي يتزوج من نساء المؤمنين؟ ومن الذي يتزوج بالنساء الكتابيات؟ هو الرجل الذي يكون محصنا عفيفا بعيدا - [00:06:27](#)

عن الوقوع في الحرام يعني هذا جمع مؤنث سالم وهذا جمع وهذي في سياق النساء وهذي في سياق الرجال لكن يمكن يقال يعني هو يمكن يريد ان ان يصل الى مسألة اكبر من هذه - [00:06:48](#)

وهي اذا كانت المرأة التي يريد ان يتزوجها المرأة الامة. اي نعم. الامة الذي يريد ان يتزوج الامة لابد ان تكون محصنة والا تكون مثلا من النساء الباغيات او الزانيات او نحو ذلك - [00:07:17](#)

زين فكذلك الرجل كأنه يقول يعني كذلك الرجل اذا اراد ان يتزوج بالحررة او يتزوج بالكتابية ان يكون هو بنفسه ايوه لان هنا قال قالوا لانه تقدم ذكر الاحصان ذكر النساء بالاحصان. ذكر احصان الرجال تسوية بينهما. تسوية بينهما - [00:07:34](#)

مسألة قوله تعالى وبذي القربى في البقرة وذي القربى بغير باء في ذي القربى جواب ان اية البقرة حكاية عن عن ما مضى من اخذ ميثاق بني اسرائيل. واية النساء من اولها من اوله الى نهاية - [00:07:57](#)

اذا هنا في ذكر الاقارب واحكامهم في الموارث والوصايا والصلوات. وهو مطلوب. فناسب التوكيد بالباء. اي نعم هذا جميل يقول لماذا سورة البقرة قال وذي القربى في سورة النساء قال وبذي القربى اكد بحرف الباء وبذي القربى. قال لان اية النساء - [00:08:22](#)

في سياق الاقارب واحكام الاقارب والموارث والوصايا والصلة والارحام ونحو ذلك. نعم هذا واضح نعم مسألة قوله تعالى تمسح بوجوهكم وايديكم وايديكم الالية وقولي اه وقال في المائدة وايديكم منه لا كلها - [00:08:44](#)

وايديكم. احسن الله اليكم. قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم لا وايديكم. السلام عليكم قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم الالية وقال في المائدة وايديكم منه ايوه يعني فرق ما هو كلمة منه - [00:09:12](#)

ليش الزاد في المائدة منه هناك قال امسحوا فامسحوا تمسح بوجوهكم وايديكم امسح الوجه وامسح اليدين. زين؟ نعم في المائدة قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه من هذي جاءت الزائدة - [00:09:31](#)

ايوة هنا الجواب نعم نعم السلام عليكم. جوابه لما تقدم في المائدة تفصيل الوضوء وتفصيل واجباته. ناسب ذكر واجبات التيمم بقوله من وان ايصال بعضه بالبدن شرط غاية النساء جاءت تبعا للنهي عن قربان الصلاة مع شغل الذهن فناسب حذفه. ايوة يقول - [00:09:54](#)

لا هو هذا وجه هذا هو ذكر هذا الوجه يقول يقول ان اية المائدة لما جاءت في تفصيل احكام الوضوء والتيمم وذكر واجباته واركانه ذكر من واجباته هو ايصال التراب - [00:10:20](#)

الى مكان المسح في صلاة او ايصال اي نعم التراب ايصال شي من التراب لان كلمة تمسح بوجوهكم وايديكم منه اي بعضها من تبعية. فانت تضرب بيدك الارض تضرب التراب ثم يعلق التراب - [00:10:34](#)

باليد ثم تمسح به وجهك. ثم تضرب الضربة الثانية وتمسح بها يديك. يديك هذا ولذلك اشترط بعض اهل العلم الفقهاء انه لابد ان يكون في التيمم الذي تضربه في الارض - [00:10:56](#)

لابد ان يكون له غبار غبار يعلق باليد اذا اذا لم يكن في تراب يدخل في اليد ما يعتبر شي عند بعض الفقهاء مثل الحنافة وغيرهم لا يلزم لا يلزم يعني لو انت ضربت على حجر املس - [00:11:12](#)

وما طلع غبار معك يجوز المسح عليه لو جيت مثلا نزلت في ارض قلنا صخور. نعم وليس فيها تراب كلها صخور وضربت ولم يخرج التراب بيدك يقول لك جازز امسح بوجهك وايديك - [00:11:30](#)

يعني نستطيع ان نقول هو يقول يقول لانها جاءت في التفصيل وهناك جاءت في الحديث عن نهي عن قربان الصلاة. فالدهن مشغول في هذه الاشياء وهي تطهر ونحوه لكن قد يقال في وجه اخر في عندي انه يعني - [00:11:47](#)

غادي يكون في نظري انه اوضح وهو ان نقول اية النساء جاءت مطلقة واية النساء جاءت مقيدة. اية النساء اية النساء جاءت مطلقة. اي نعم. واية المائدة جاءت مقيدة مقيد باي شيء؟ مقيدة بقوله منه - [00:12:05](#)

بان يعلق التراب باليد كأنها اية النساء لما اطلقت قيدت باية المائدة. لان اية المائدة متأخرة. نعم. متأخرة وهذا كثير في القرآن ان يأتي ومقيد والسنة تقيد والقرآن يقيد لقوله تعالى مثلا فتحرير رقبة - [00:12:24](#)

المجادلة جاء في سورة النساء تحرير رقبة مؤمنة مؤمنة يعني يطلق ويقيد فيكون هذا من هذا الباب. طيب نعم مسألة قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال في الاية الثانية لقد ضل ضلالا بعيدا - [00:12:45](#)

جواب ان الاية الاولى نزلت في اليهود وتحريف وتحريفهم الكلام وتحريفهم الكلم افتراء على الله وقولهم عزيز ابن الله ابن الله فناسب ختم الاية بذكر الافتراء العظيم والاية الثانية تقدمها قوله تعالى - [00:13:18](#)

وما يضلون الا انفسهم بمناسبة ختمها بذلك ولانها في العرب وعباد الاصنام بغير كتاب وبعد ذكر وبعد ذكر طعمة ابن ابي وبعد ذكر طعمة ابن ابيرق وارتداده فهم في ضلال عن الحق بعيد. عن الحق بعيد والكتب المنزلة. ايوا يعني واضح ليش قال في الاول -

[00:13:39](#)

وقد ابتلى اثما عظيما ثم قال فقد ظل ظلما بعيدا. نقول افترى اثما عظيما لان في سياق اليهود واليهود هم اهل الافتراء على الله ابغ الان بعيدا في سياق الكفار - [00:14:08](#)

يعني واضح ما تحتاج نعم مسألة قوله تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وقال تعالى في التغابن فممنكم كافر ومنكم مؤمن ايه قدم هنا المؤمن واخره قدم هنا المؤمن واخره ثمة - [00:14:20](#)

لما يعني هناك ليش قدم المؤمن في سورة النساء قال فميم فمنهم من امن. نعم ومنهم من صد عنه. نعم. ولماذا مؤخرة اه اخر الايمان او المؤمن في سورة التغابن قال كافر ثم قال المؤمن - [00:14:45](#)

الجواب جوابه ان انه لما سمي ابراهيم انه لما سمي ابراهيم والدنا عندي واله طيب لما سمي ابراهيم واله. نعم. انه لما سمي ابراهيم واله ناس بتقديم آآ مؤمن بخلاف اية التغابن لعموم اللفظ فيه. اي نعم - [00:15:03](#)

يعني جميل هو يقول الاصل تقديم الكافر في سورة التغابن ليش قدم الكافر لكثرة الكفار؟ فممنكم كافر ومنكم مؤمن. نعم. هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن. الله خلق الخليفة من بني ادم. الكثير منهم كفار - [00:15:30](#)

والقليل مؤمنين فقدم الكفار لكثرتهم لهذا هو الاصل لكن لما جاء في سورة الماء في سورة النساء قدم الايمان على الكفر قال لماذا؟ قال لسياق الاية لانها تتحدث عن ابراهيم - [00:15:50](#)

واله ابراهيم وآله فلما تكلم عن ابراهيم واله ذكر الايمان لتتناسب مع ايوه مع السياق نعم نعم تفضل. مسألة قوله تعالى وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا - [00:16:05](#)

الايهين قال في الاولى وان تحسنوا وفي الثانية وان تصلحوا وختم الاولى بما وختم الاولى بما تعملون خبير احسن الله اليك  
وختم الاولى بقوله تعالى بما تعملون خبيرا وختم الثانية بقوله تعالى غفورا رحيمًا - [00:16:30](#)  
يعني ايش الاشكال الان في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما قال في الاولى  
وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. نعم - [00:16:55](#)  
وفي الاية الثانية قال وان تحسنوا وان تصلحوا وان تتقوا فان الله كان غفورا رحيمًا نعم الجواب جوابه اما الاولى فالمراد  
به ان يتصالحا على مال تبذله المرأة من مهر او غيره ليطلقها - [00:17:11](#)  
فانه خير من دوام العشرة بالنشوز والاعراض ثم عذر النساء بقوله تعالى واحضرت الانفس الشح ثم قال وان تحسنوا معاشرتهن ترك  
النشوز والاعراض فانه خير بذلك فانه خبير. احسن الله اليك. فانه خبير بذلك فيجازيكم عليه - [00:17:29](#)  
وعن الثاني ان العدل بين النساء عزيز ولو حرصتم لان الميل الى بعضهن يتعلق بالقلب وهو غير مملوك للانسان. واذا كان كذلك فلا  
تميلوا كل الميل. فتصير المرأة كالمعلقة التي لا التي لا - [00:17:53](#)  
مزوجة ولا مطلقة ثم قال وان تصبحوا معاشرتهن بقدر الامكان وتقوموا بحقهن المقذور عليها فان الله تعالى يتجاوز عن ما لا تملكونه  
من الميل بمغفرته ورحمته اي نعم يعني الاية الاولى - [00:18:11](#)  
تحدث عن عن نشوز المرأة وعن الخلع في جانب المرأة. المرأة قد يقع منها نشوز او قد يقع من الرجل نشوز واعراض عن امراته فهي  
تتضايق وتطلب الخلع تطلب اللحم تقول لا اريد ان استمر معك ما دام انك انت معرض عني نعم ولا تقوم بحقي فانا اريد ان اخرج -  
[00:18:30](#)  
ولا اريد ان ابقى معك اطالب تطالب بالخلع والمناسب في هذا قال وان تحسنوا اي تحسنوا للمرأة ان تأخذ الخلع بان تأخذ انت منها  
المهر تدفع لك مهرك وتتخلص منك وتقبل ان الفسخ وتفسخ هذا النكاح - [00:18:51](#)  
وتحسن الى المرأة يحسن اليها ان تسيء اليها والله ما تعملون خبير وكان الله ما تعملون خبيرا اي خبير باحوالكم اما الاية الثانية  
فليست في الخلع ليست بالخلع وانما هي قد يعني - [00:19:10](#)  
يعني قد يقع من الزوج مثلا المحبة الى الزوجة الثانية. ايه شيه لا يملكه الله عز وجل ماذا قال؟ قالوا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين  
النساء ولو فلا تميلوا ايها فلا تميلوا كل الميل فتذروه كالمعلقة - [00:19:27](#)  
وان تصلحوا وتتقوا فجاء كلمة الاصلاح يعني انت عندك اذا كان الرجل عنده زوجتان وهو يميل لاحدهما ميل يعني الصعب ليس  
باختياره اما ميل المحبة يعني ميل المحبة والقلب في الغالب فالانسان يعني يحاول يحاول ما دام عنده ميل لهذه وهذه لا يحبها فانه  
يصلح للثانية يصلح يحاول انه يحسن اليه ويصلح - [00:19:42](#)  
حتى ان الله قال يعني بعد ذلك فان الله كان غفورا رحيمًا واضح ذا. نعم. تفضل مسألة قوله تعالى ولله ما في السموات وما في  
الارض وكان الله غنيا حميدا - [00:20:07](#)  
وقال سبحانه ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيفا ما فائدة تكرار ذلك عن قرب نعم. السلام عليكم. جوابه ان التكرار  
اذا كان لاقتضائه ان التكرار اذا كان باقتضائه معاني - [00:20:25](#)  
مختلفة فهو حسن. وهذا كذلك. لان لان الاول بعد قوله تعالى يغني الله كلا من سعته لان اه لان له ما في السموات وما في الارض فهو  
قادر على ذلك. ولذلك ختم بقوله تعالى واسعا حكيمًا - [00:20:44](#)  
والثانية بعد امره بالتقوى فبين ان له ما في السموات وما في الارض وهو اهل ان يتقى ولذلك قال تعالى ان يشأ يذهبكم يعني هو  
يقول اه انه لماذا كرر كلمة ولله ما في السموات - [00:21:04](#)  
وما في الارض فقالها الاول لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا مرة ثانية وقال وكفى بالله وكيفا يقول اصلا  
التكرار لا شك انه ان الله عز وجل قد يكرر بعض الايات - [00:21:23](#)  
وهذا التكرار لمعاني مختلفة. نعم. لمعاني مختلفة فلذلك هنا ولله ما في السموات وما هو كان الله غنيا حميدا لانه قال بعدها يغني

الله كلا من سعته يغني الله من كل من سعته ثم قال وكان الله غنيا حميدا - [00:21:38](#)

فهي في الغنى لان له ما في السماوات والارض وهو قادر على ذلك وكان الله غنيا حميدا. قال وكان الله واسعا حكيما. نعم. قال اما الثانية وهي قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا - [00:21:57](#)

قال بعد ان امر قال نعم قال الله سبحانه وتعالى ولقد وصيني الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايكم ان اتقوا الله وان تكرهوا فان لله ما في السماوات وما في الارض كان الله غنيا حميدا ولله ما في السماء وكفى بالله وكيفا - [00:22:14](#)

قال انه بعدما امر بتقوى ان له ما في السماوات والارض فهو اهل الى ان يتقى ولذلك قال يأتي باخرين يعني هو يريد ان يجمع بين هذا وهذا وهي يعني الذي يحكم عليها السياق - [00:22:31](#)

ويحكم عليه خاتمة الاية وخاتمة الاية غنيا حميدا او وكفى بالله وكيفا. وقد يكون هناك وجوه اخرى يذكرها المفسرون قد تكون مثل هذي او اوضح عموما هو جمع بين ابي هذا الوجه. نعم. نعم. - [00:22:48](#)

مسألة قوله تعالى وكونوا قوامين بالقسط. كونوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وفي المائدة قوامين لله شهداء بالقسط جوابه ان الاية هنا قدمها نشوز الرجال واعراضهم عن النساء الصلح على مال - [00:23:03](#)

واصلاح حال الزوجين والاحسان اليهم وقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء. وقوله تعالى وان تقوموا لليتامى بالقسط وشبه ذلك وشبه ذلك. وشبه ذلك. احسن الله اليك وشبه ذلك فناسب تقديم القسط وهو العدل - [00:23:23](#)

ايكونوا قوامين بالعدل بين الازواج وغيرهن واشهدوا لله لا لمراعاة نفس او الى لمراعاة نفس او قرابة واية المائدة جاءت بعد احكام تتعلق بالدين بالدين والوفاء بالعهود والمواثيق لقوله تعالى في اول السورة - [00:23:44](#)

اه اوفوا بالعقود الى اخره وقوله تعالى قبل هذه الاية اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به الاية ولما تضمنت الايات عندك ولما شو الحركة اي نعم ولما تضمنت - [00:24:06](#)

الف مد ايه طيب آآ ولما تضمنته ولما تضمنته الايات قبلها من امر ونهي فناسب تقديم لله ليكونوا قوامين بما امرتم او نهيتم امرتم السلام عليكم كونوا قوامين بما امرتم او او نهيتم لله - [00:24:28](#)

واذا شهدتم فاشهدوا بالعدل لا بالهوى يعني واضح جدا يعني يقول كونوا قوامين بالقسط بالعدل لان اية النساء تتحدث عن العدل واحكام العدل والزوجات وقال قوموا لله بالقسط اي بالعدل - [00:24:52](#)

اما اية المعدة ويقوم لله شهداء بالقسط فقدم لله لانها في المواثيق واحكام الله سبحانه وتعالى فيها اظهر. نعم سلام عليكم. كم باقي عندك موضوع ثلاث مواد ايه خلاص ناخذها - [00:25:07](#)

مسألة قوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه. وفي الاحساء وفي الاحزاب ان تبدوا شيئا او تخفوه جوابه ان ذكر الخير هنا لمقابلة ذكر السوء في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء - [00:25:26](#)

عند الجار عند الجهر به الا من المظلوم بدعاء او استنصاف ثم نبه على ترك الجهر من المظلوم. اما بعد المؤاخذة او العفو غاية الاحزاب في سياق علم الله تعالى بما في القلوب. لتقدم قوله تعالى والله يعلم ما في قلوبكم - [00:25:45](#)

ولذلك قال شيئا لانه اعلم من الخاص والمراد ان تبدوا في امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم شيئا او تخفوه تخويفا لهم اي نعم يقول مرة ذكر خيرا ومرة ذكر شيئا شيئا ادق - [00:26:05](#)

واعم من خير خير اخص لماذا قد قال خيرا تبدوا خيرا او تخفوه؟ قال لانه ذكر السوء السوء يقابله خير. نعم لا يحب الله الجهر بالسوء من القول. ثم قال ان تبدوا خيرا - [00:26:23](#)

فهي في مقابل هذا هذا واضح جدا هيئة الاحزاب لان في سياق نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهي ادق واعم تبدوا في امر نساء النبي شيئا او تخفوه فان الله يعلمه وهذا تهديد لهم تخويف - [00:26:39](#)

طيب واضح هذا نعم مسألة قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل. الاية وفي الانعام ومن ذريته داوود سليمان الايات رتبهم هنا غير ترتيبهم في الانعام - [00:26:54](#)

جوابه ان اية النساء نزلت ردا الى قوله تعالى يسألك اهل الكتاب ان ان تنزل عليهم كتابا وردا على قول المشركين حتى اه ينزل علينا كتابا نقرأه حتى تنزل علينا - [00:27:15](#)

حتى حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. فبين هنا انه ليس كل الانبياء انزل عليهم كتابا بل بعضهم بوحي وبعضهم بكتب وبعضهم بصحف فقد تقدم نوحا بعدم اه لعدم كتاب نزل عليه - [00:27:35](#)

مع نبوته واجمل النبيين من بعده ثم فصلهم فقدم ابراهيم لانزال صحفه وتلاه وتلاه بمن لا كتاب له. ثم قدم عيسى للانجيل ثم تلاه بمن لا كتاب له ثم تلاه بمن لا كتاب له - [00:28:01](#)

وهو ايوب ومن بعده ثم قدم داوود وزبور له لزبوره. احسن الله اليك اي نعم وتلاه بمن اه بمن لا كتاب له من اه ممن؟ ممن قصهم او لم او لم يقصهم - [00:28:23](#)

ثم ذكر موسى لبيان ان تشريفه للانبياء ليس بالكتب. ولذلك خص بعضهم بما شاء من انواع الكرامات اما بتكريم واسراء او انزال كتاب او او صحيفة او وحي على ما يشاء. فناسب هذا الترتيب ما تقدم - [00:28:43](#)

اما اية الانعام فساقها في سياق نعمه على ابراهيم ومن ومن ذكره من ذريته ففرق بين كل اثنين منهم بما اتفق لهما من وصف خاص بهما فداود وسليمان بالملك والنبوة وايوب ويوسف بنجاتهم من الابتلاء - [00:29:03](#)

بالمرض وهذا بالسجن. وموسى وهارون بالاخوة والنبوة وزكريا ويحيى بالشهادة. وعيسى والياس واسماعيل واليسع بالصدق بصدق الوعد. ويونس ولوط بخروج كل واحد منهما من قرية. من اه اه بعث اليها - [00:29:25](#)

ونجاة يونس من الحوت من الحوت ولوط من هلاك قومه والله اعلم اي نعم هو جمعه ذا جميل جدا. نعم. يعني فيه تأملات قوية يقول يعني انا اوحينا اليكم اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - [00:29:48](#)

مرة يعني يذكر من له كتاب ثم يعطف عليه من ليس له كتاب ثم يذكر كتاب ثم يعطف عليه من ليس له كتاب وهكذا ثم خص موسى ان الله كلمه تكليما - [00:30:07](#)

في سورة النساء طيب ننتقل الى سورة الماء الانعام الانعام ذكر فيها ثمانية عشر نبيا في سياق قصة ابراهيم نعم وتلك حجتنا اتينا ابراهيم نرفع درجة من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا علينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريتي الى ان اتى - [00:30:20](#)

ذكر الانبياء ثمانية عشرة ورتبهم ترتيبا جميلا كما ذكر هنا قال انه يعني ذكرهم باوصاف خاصة. هم. داوود سليمان بالملك وايوب يوسف بالنجاة من الابتلاء وموسى وهارون بالاخوة والنبوة ابو زكريا يحيى بالشهادة وعيسى والياس بالسياحة واسماعيل واليسع - [00:30:43](#)

بصدق الوعد ويونس ولو بالخروج الى اخره هذه الاشياء التي ذكرها هذه جميلة جميلة جدا في ذكر مولع بقي شيء عندك؟ خلاص بهذا ننتهي من سورة النساء يلا في اللقاء القادم ندخل في سورة - [00:31:05](#)

المائدة اليوم كان لقاؤنا يعني في المواضع التي فيها تشابه التي اوردها المؤلف في سورة النساء ونقف عند هذا القدر. وجزاك الله خيرا وبارك الله فيك - [00:31:21](#)